

## تفسير السمعاني

@ 417 ( ^ ) المقسطين ( 8 ) إنما ينهاكم □ عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون ( 9 ) يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن □ أعلم بإيمانهن فإن ( \* \* \* \* \* ) \* \* \* \* \* أم أسماء ، فلم تقبل أسماء هديتها حتى سألت النبي ، فأنزل □ تعالى هذه الآية ، ورخص في القبول والمكافأة ، قاله عبد □ بن الزبير . .  
والقول الرابع : أن هذا قبل نزول آية السيف ، ثم نسخت بآية السيف ، قال قتادة وغيره .  
وقوله : ( ^ ) أن تبروهم وتقسطوا إليهم ) أي : تحسنوا إليهم ، وتستمعوا العدل معهم أي : المكافأة . .  
وقوله : ( ^ ) إن □ يحب المقسطين ) أي : الفاعلين للعدل . .  
قوله تعالى : ( ^ ) إنما ينهاكم □ عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم ) أي : عاونوا على إخراجكم . .  
وقوله : ( ^ ) أن تولوهم ) معناه : أن تتولوهم . .  
وقوله : ( ^ ) ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون ) أي : وضعوا الموالاة في غير موضعها . .  
قوله تعالى : ( ^ ) يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات ) سماهن مؤمنات قبل وصولهن إلى النبي ؛ لأنهن على قصد الإيمان وتقديره ، ذكره الأزهرى . .  
وقوله : ( ^ ) فامتحنوهن ) أي : اختبروهن . قال أهل التفسير : نزلت الآية ' في العهد الذي كان بين النبي وبين المشركين ، وهو عهد الحديبية ، وكان النبي عاهد مع المشركين على أن من جاءه منهم يردده ( عليهم ) ، ومن لحق بهم من المؤمنين لم يردوا ' ، وأن □ تعالى نسخ هذا العهد ، ورفع في النساء وأمره بالامتحان . وقال